

سعید بن جبیر اول مدون للتفسیر

احمد فاضل سعدی^۱

الملخص:

لقد نزل القرآن الکریم کمعجزة خالدة علی النبی الاکرم باللغة العربیة و قد عجز فصحاء العرب أن یأتوا بسورة من مثله . و یعتبر القرآن معجزة ذات ابعاد مختلفة و قد استعمل فی أسلوبه الاسالیب الادبیة المتنوعة.

و بما أن النبی هو المخاطب بالقرآن فقد کان یدرک کل ما جاء فیہ، و أما بقیة المسلمین فیختلفون فی فهمه علی درجات، و من هنا کان یبین النبی جزئیاته. و بذلك تخرج عدد من الصحابة علی یدی النبی، و کان ذلك بداية حركة التفسیر و لم ینته الامر عند هذا فقد حمل الراية التابعیون، فقد بذلوا جهوداً فی خدمة الکتاب الکریم، و دوتوا العلوم القرآنیة المختلفة و منها علم التفسیر فدوّن التفسیر. لکن یبقى الکلام فی أول من دوّن التفسیر حیث وقع الکلام فی ذلك. یثبت هذا المقال من خلال دراسة الادلة أن سعید بن جبیر هو أول من قام بهذا العمل

المصطلحات الرئيسية:

التدوین، المدوّن، التفسیر، سعید بن جبیر

۱- دکترای فقه و معارف اسلامی و دانشجوی دکترای علوم قرآن و حدیث (دار الحدیث قم)

المقدمة

القرآن الكريم وحركة التفسير:

• نزل القرآن الكريم بلغة العرب، قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف/۲) على نبي أمي كما قال سبحانه: (فَأَمِّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) (الاعراف/۱۵۸) وعلى قوم أميين (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا) (الجمعة/ ۲) ، فكان المعجزة الخالدة التي عجز العرب وهم أهل لغة وفصاحة أن يأتوا بسورة من مثله (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله) (البقرة/ ۲۳). فكان أعجازه على شتى الأصعدة، وقد استعمل القرآن في أسلوبه الحقيقة والمجاز والتصريح والكناية والابحاز والاطناب ووجوه البلاغة المختلفة. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يفهم القرآن وقد أمر ببيانه (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (النحل/ ۴۴) (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ) (النحل/ ۶۴)، وكان عامة المسلمين يفهمون ظاهر القرآن ولم يكن تفصيله ودقائق باطنه أمراً ميسوراً لهم، وكانوا يتفاوتون في القدرة على فهمه وبيان معانيه (الزركشي، بدرالدين محمد بن عبد الله، ۱۳۷۶هـ - ق، ج ۱، ص ۱۵، الذهبي، محمد حسين، ۱۴۲۵هـ - ق، ج ۱، ص ۲۶-۲۷). فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يوضح لهم تفصيلاته فتخرج على يديه عدد كبير من الصحابة. (الزركشي، ۱۳۷۶هـ - ق بدرالدين محمد بن عبد الله، ج ۱، ص ۹، القرطبي، محمد بن احمد، ۱۴۰۵هـ - ق، ج ۱، ص ۳۵) وهكذا بدأت حركة التفسير. ولم ينته الامر عند الصحابة فقد حمل التابعين الراية، فدون التفسير. وبما أن هناك كلام في أول من قام بعملية التدوين، فقد درسنا هذه القضية وانتهينا الى انه سعيد بن جبير، و على هذا الاساس تقدم نبذة عن حياته

حياة سعيد بن جبير

اسمه

سعيد بن جبير (ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ۱، ص ۲۵۶، ابن حبان، ابو عبد الله بن محمد بن

سعيد بن جبیر اول مدون للتفسیر / ۱۷۵

جعفر، ۱۴۱۲ هـ ق، ج ۱، ص ۳۱۵، الذهبی، شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳ هـ ق، ج ۱، ص ۴۳۳، ابن خیاط، محمد بن احمد، ۱۴۱۴ هـ ق، ص ۴۹۱، ابن حجر العسقلانی، احمد بن علی، ۱۴۱۵ هـ ق، ج ۱، ص ۳۴۹، الطوسی، محمد بن الحسن، ۱۴۱۵ هـ ق، ص ۱۱۴، ابن داود الحلّی، الحسن بن علی، ۱۳۹۲ هـ ق، ص ۱۰۲، الحلّی (العلامة)، ۱۴۱۷ هـ ق، ص ۱۵۷، ابن الشهید الثانی، حسن، ۱۴۱۱ هـ ق، ص ۲۴۸، التفرشی، مصطفی بن الحسین، ۱۴۱۷ هـ ق، ج ۲، ص ۳۱۹، الحائری، محمد بن علی، بلاتا، ج ۱، ص ۳۵۹، الزرکلی، خیرالدین، ۱۹۸۰ م، ج ۳، ص ۹۳) هذا ما عرف عنه ولم يذكر اجداده الاخرون غير هشام(ابن حجر العسقلانی، احمد بن علی، ۱۴۰۴ هـ ق، ج ۴، ص ۱۱، البخاری، محمد بن اسماعیل، بلاتا، ج ۳، ص ۴۶۱، ابن حبان، محمد، ۱۳۹۳ هـ ق، ج ۴، ص ۲۷۵، ابن ابی حاتم التیمی، عبدالرحمن، ۱۳۱۷ هـ ق، ج ۴، ص ۹، الباجی، سلیمان بن خلف، بلاتا، ج ۳، ص ۱۲۱۸، ابن حبان، محمد، ۱۴۱۱ هـ ق، ص ۱۳۳، السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن، ۱۴۱۰ هـ ق، ص ۴۰، الذهبی، شمس الدین محمد بن احمد، ۱۴۱۳ هـ ق، ج ۴، ص ۳۲۱).

من عرف باسم سعید بن جبیر:

- ۱- سعید بن جبیر بن هشام الوالی (محور هذه الدراسة).
- ۲- سعید بن جبیر وكنی أبا البختری الطائی، وكنیة جبیر أبو عمران، كوفی ثقة^(الباجی)، سلیمان بن خلف، بلاتا، ج ۳، ص ۱۲۱۹).
- ۳- سعید بن جبیر الاصبهانی وولده احمد الذى روى عن ابراهيم بن زيد التفلیسی^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ۱۳۹۰ هـ ق، ج ۲، ص ۲۵۲).
- ۴- سعید بن جبیر بن عوف الازدی والد عیاض، وكان عیاض من الصحابة كما ذكر ابن منده^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ۱۴۱۵ هـ ق، ج ۴، ص ۶۲۷).

٥- سعيد بن جبیر بن وهیب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان والذي ينتهی نسبه الى عرب بن قحطان جدالشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبیر^(النجاشی)، احمد بن العباس، ١٤١٦ هـ ق، ص ٣٩٩.

ولادته وحياته

ولد سعيد بن جبیر فی الکوفة^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١١) ولم يتعرض المؤرخون لسنة ولادته سوى الزركلی حيث اعتبرها سنة ٤٥ هـ^(الزركلی)، خير الدين، ١٩٨٠ م، ج ٣، ص ٩٣) ولكن يمكن تحديدها من خلال سنة شهادته، ومدة حياته، فقد ذهب المؤرخون الى أنه استشهد سنة (٩٤ أو ٩٥ هـ)^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١٢، السمعاني، عبدالکريم بن محمد، ١٤٠٨ هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨، البخاری، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١). وأما مدة حياته ففيها أقوال:

١) تسع وأربعون سنة^(ابن حجر العسقلانی)، احمد بن علی، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١٢، البخاری، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١، ج ٨، ص ١٧٢، ابن معين المری، يحيى، بلاتا، ج ١، ص ٣٢٧).

٢) سبع وأربعون سنة^(البخاری)، محمد بن اسماعيل، ١٤٠٦ هـ ق، ج ١، ص ٢٤٢).

٣) خمسون سنة إلا نصف سنة^(الذهبي)، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣ هـ ق، ج ٤، ص ٣١٧).

٤) ثلاث وخمسون سنة^(السمعاني، عبدالکريم بن محمد)، ١٤٠٨ هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨).

٥) سبع وخمسون سنة^(ابن كثير الدمشقي)، ١٤٠٨ هـ ق، ج ١، ص ١١٣).

والأرجح عندنا هو الأخير ويدل عليه قول سعيد نفسه كما ورد عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبیر حين دعى للقتل فجعل إنه يبكي فقال: ما يبكيك؟ ما

بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة^(الذهبي) شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٣٢-٣٣٣).

فولادة سعيد سنة (٣٧ هـ) إذا كانت شهادته سنة (٩٤ هـ) و(٣٨) إذا كانت الشهادة سنة (٩٥ هـ). ولم يكن ولد في فترة التحكيم بعد واقعة صفين كما تؤكد رواية عمرو بن مرة، حيث قال: سألت سعيد بن جبير عن الحكمين، فقال: لم أولد إذ ذاك^(الطبري)، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ٥، ص ١٠٤). وكانت صفين حدثت سنة (٣٧ هـ) وقضية التحكيم سنة (٣٨ هـ)^(اليقوي) احمد بن ابى يعقوب ، بلاتا، ج ٢، ص ١٨٨ و ص ١٩٠، المسعودي، على بن الحسين، بلاتا، ص ٢٥٦، الا ان الطبري في تاريخه ج ٤، ص ٤٩ يرى أن التحكيم كان سنة (٥٣٧).

ولكن إذا قبلنا أن سعيداً رأى أبا مسعود الأنصاري^(ابن سعد) ، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦) وأن الأخير توفي أيام علي (عليه السلام) (ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١٣)، وأن سعيداً كان غلاماً إذ ذاك^(ابن سعد) ، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦) فيعنى أنه ولد قبل هذا التاريخ بسنوات إلا أن البعض شكك في معاصرته لأبي مسعود^(ابن حجر العسقلاني) ، احمد بن علي، ١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١٣). وأما ما ذكره الزركلي فمن المحتمل أن يكون من اجتهاده حيث أخذ الرواية الأولى من مدة حياة سعيد (أى ٤٩) وما دلّ على أنه استشهد سنة (٩٤ هـ).

وعلى أساس روايات مدة الحياة والشهادة يمكن أن نحدد عمر سعيد كالتالي:

- (١) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٤٩ سنة) فولادته سنة (٤٥ هـ).
- (٢) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٤٩ سنة) فولادته سنة (٤٦ هـ).
- (٣) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٤٧ سنة) فولادته سنة (٤٧ هـ).
- (٤) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٤٧ سنة) فولادته سنة (٤٨ هـ).
- (٥) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٥٠ سنة) فولادته سنة (٤٤ هـ).

٦) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٥٠ سنة) فولادته سنة (٤٥ هـ).

٧) استشهد سنة (٩٤ هـ) وعاش (٥٧ سنة) فولادته سنة (٣٧ هـ).

٨) استشهد سنة (٩٥ هـ) وعاش (٥٧ سنة) فولادته سنة (٣٨ هـ).

والأحتمالات الستة الأولى لا يمكن ترجيحها وفقاً لما نقلناه عن سعيد، والإحتمال السابع تدفعه

الرواية التي تثبت أنه لم يولد إلا بعد معركة صفين وقضية التحكيم، فالإحتمال الثامن هو المرجح.

الانتماء القبلي:

ذكرت المصادر التاريخية والرجالية أن سعيد بن جبير كان مولى لبني والبة بن الحارث من

بني اسد^(الطوسي) محمد بن الحسن ، ١٤١٥هـ ق، ص ١١٤، الباجي، سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣،

ص ١٢١٩، السمعاني، عبدالكريم بن محمد، ١٤٠٨هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨، الذهبي، شمس الدين

محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٢١، التفرشي، مصطفى بن الحسين، ١٤١٧هـ ق،

ج ٢، ص ٣١٩، الحائري، محمد بن علي، بلاتا، ج ١، ص ٣٩٥، البروجردى، علي، ١٤١٠هـ ق،

ج ٢، ص ٥٧، الخوئي، ابوالقاسم ، ١٤١٣هـ ق، ج ٩، ص ١٠٨، الزركلي، خيرالدين ، ١٩٨٠م،

ج ٣، ص ٩٣، ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ٦، ص ٢٥٦، ابن حجرالعسقلاني، احمد بن علي،

١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١١، البخاري، محمد بن اسماعيل ، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١،

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ ، بلاتا، ج ١، ص ٧٦، ابن داوود الحلبي،

الحسن بن علي، ١٣٩٢هـ ق، ص ١٠٢) ، ومما يؤكد ذلك ما روى عن أبي بشر جعفر بن

إياس عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس ممن أنت؟ قلت من بني أسد قال من عربهم

أو من مواليهم؟ قلت: لا، بل من مواليهم قال: فقل أنا ممن أنعم الله عليه من بني أسد ابن سعد

، محمد بلاتا ، ج ٦ ، ص ٢٥٦). وهو حبشي الأصل الزركلي ، خيرالدين ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ ،

ص ٩٣) أسود اللون^(المسعودي) علي بن الحسين، بلاتا، ص ٢٧٤) وبنو والبة بطن من بني أسد

القباه:

عرف سعيد بن جبير بالوالبي^(١) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن على ، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١١، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ، بلاتا، ج ١، ص ٧٦، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق، ج ١، ص ٤٣٣، ابن داود الحلبي ، الحسن بن على، ١٣٩٢ هـ ق، ص ١٠٢ ، السمعاني، عبدالكريم ، ١٤٠٨ هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨) والاسدي^(٢) الباجي، سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣، ص ١٢١٩، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ، ص ١٢١٩، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق، ج ٤ ، ص ٣٢١، الزركلي، خير الدين، ١٩٨٠ م، ج ٩٣، ٣) والكوفي^(٣) الباجي سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣، ص ١٢١٩، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ، ١٤١٣ هـ ق، ج ٤، ص ٣٢١، الزركلي ، خير الدين، ١٩٨٠ م ، ج ٣، ص ٩٣). والوالبي نسبة الى بنى والبة، والاسدي الى بنى أسد التي تنتمي اليها والبة، والكوفي الى الكوفة مسقط رأسه.

كنيته:

اختلف في كنيته.

١- أبو عبد الله^(١) ابن سعد ، محمد، بلاتا، ج ٦، البخاري، محمد بن اسماعيل ، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١، ابن حبان ، محمد ، ١٣٩٣ هـ ق، ج ٤، ص ٢٧٥، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن ، ١٣١٧ هـ ق، ج ٤، ص ٩، الباجي، سليمان بن خلف، بلاتا، ج ٣، ص ١٢١٩، ابن خياط ، الأزدي، محمد بن احمد، ١٤١٤ هـ ق، ص ٤٩١، السمعاني، عبدالكريم ، ١٤٠٨ هـ ق، ج ٥، ص ٥٦٨).

٢- أبو محمد^(٢) ابن حجر العسقلاني، احمد بن على، ١٤٠٤ هـ ق، ج ٤، ص ١١، ابو عبدالله بن محمد بن جعفر، ١٤١٢ هـ ج ١، ص ٣١٥، الطوسي، محمد بن الحسن ، ١٤١٥ هـ ق، ص ١١٤، ابن داود الحلبي، الحسن بن على، ١٣٩٢ هـ ق، ص ١٠٢، التفرشي، مصطفى بن

الحسين، ١٤١٧هـ ق، ج ١، ص ٣١٩، الحائري، محمد بن علي، بلاتا، ج ١ ص ٣٩٥،
البروجردي، علي، ١٤١٠هـ ق، ج ٢، ص ٥٧، الخوئي، ابوالقاسم، ١٤١٣هـ ق، ج ٩، ص
١١٨، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٢١).
٣- أبو محمد وأبو عبدالله^(الذهبي) شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ١، ص
(٥٥٨).

قال صاحب كتاب قاموس الرجال: الظاهر أن قول الشيخ في الرجال في كنيته >أبو
محمد< وهم قال أبو حنيفة الدينوري: كنيته أبو عبدالله^(الدينوري) احمد بن داود، بلاتا، ص
٣٢، ومثله عن المقدسي، وأبو محمد كنية سعيد بن المسيب^(التستري) محمد تقي، ١٤١٩هـ ق،
ج ٥، ص ٨٧-٨٨).

و يمكن مناقشته:

١- إن القول بأن كنيته >أبو محمد< لم يقل بها الشيخ الطوسي فقط بل هناك آخرون
ذهبوا الى ذلك.

٢- إن عبدالله توفي شاباً^(الذهبي) شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ١، ص
٥٥٨ ولعل ذلك كان السبب في أن يكنى فيما بعد بأبي محمد ولعل الذين قالوا بالكنيتين
يؤيد ذلك.

٣- إن كنية سعيد بن المسيب >أبو محمد< لاتمنع أن يكنى غيره بها .

شهادته:

استشهد سعيد بن جبير علي يد الحجاج بن يوسف الثقفي في واسط، وذلك سنة
٩٤هـ^(الطبري) محمد بن جرير، ١٤٠٣هـ، ج ٥، ص ٣٦٣، ابن سعد، محمد، بلاتا، ج ٦، ص
٢٦٦، ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ١٤٠٤هـ ق، ج ٤، ص ١٣، أو ٩٥^(الذهبي) شمس
الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ٤، ص ٣٣٧، المزني، جمال الدين ابو الحجاج

يوسف، ١٤٠٦هـ ق، ج ١٠، ص ٣٧٥، العماد الحنبلي، عبدالحى، بلاتا، ج ١، ص ١٠٨، البخارى، محمد بن اسماعيل، بلاتا، ج ٣، ص ٤٦١)

هجرة العلم

توجه سعيد بن جبير نحو مكة، مهبط الوحي، وثانى القبليتين، ومحط إبراهيم، وموطن اسماعيل، وأول بقعة أنست بايات القران عندما هبط جبريل رسول السماء على محمد وهو يقول: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق ١-٥)، وكعبة الرب، وأول بيت وضع للناس، وغار محمد. وفى كل زقاق من أزقتها أريج الدعوة الاسلامية. وهى شريط يمتد بالذكريات فما من معلّم الا ويحدثك عن قصة الحبيب المصطفى وحركته، فها هو المستجار، والدار التى ولد فيها النبى، وشعب أبى طالب، وغار ثور وزمزم والصفاء والمروة، ودار عبد المطلب وأبى طالب وخديجة وجبل أبى قيس، وحوالها منى والمشعر وعرفات و.... كلها تشدك الى الاسلام ومعارفه، والرعيلى المؤمن الأول من الصحابة وانجازاتهم العملاقة التى ملأت الكون نوراً لتحمل مع حركتها تباشير الصبح.

لقد هيمنت مكة على قلب سعيد فسلبته نومه، وأطارت لبه ولم يعد يتمكن المكوث طويلا بين أهله وذويه فقرر الهجرة الى الله. فودّع الأحبة وسافر ولم يحدثنا التاريخ عن عمره ذلك اليوم، ولم تنطرق المصادر التاريخية الى كيفية هذه الهجرة والرحلة الشاقة التى كانت تستغرق وقتا طويلا فى دروب غير أهلة وصحراء قاحلة ولكنه رحل على أى حال. ولم تشر التواريخ الى من رافق سعيدا من أسرته. استقر سعيد فى مكة وانفتح على معالم اساطينها وعلمائها يرتوى من نعيم علمهم مما يؤهله ليكون إحدى محطات الفيض وملاذ أهل المعرفة.

سعید بن جبیر فی مدرسة ابن عباس

ابن عباس هو أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، إبن عم النبي. وأمه لبابة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي وله ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة سنة، وقيل عشر. كان حبر هذه الامة وعالمها يقال له: ترجمان القرآن^(الطوسي) محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٢-٢٧٣، ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، فتح الباري، بلاتا، ج ٧، ص ٧٨-٧٩).

وقد دعا له النبي قائلاً: اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل^(ابن سعد)، محمد، بلاتا، ج ٢، ص ٢٦٥).

وكان محباً لعلی (عليه السلام) وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين أشهر من أن يخفى^(العلامة) الحلبي (الحسن بن يوسف، ١٤١٧هـ ق، ص ١٩)

أخرجه ابن الزبير من مكة الى الطائف. ونقل المسعودي قائلاً: ذكر سعيد بن جبیر أن عبد الله بن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير: أنت الذي تؤنّبني وتبخّلني؟ قال: نعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره)، فقال ابن الزبير: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وجرى بينهما خطب طويل^(المسعودي)، علي بن الحسين، ١٤٠٨هـ ق، ج ٣، ص ٨٣) وروى انه خرج من مكة خوفاً على نفسه فنزل الطائف فتوفي هناك (علي خان المدني، صدر الدين، ١٣٩٧هـ ق، ص ١٣٩) وكان موته سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة أو احدى وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية^(الطوسي)، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٣) وكان يقول في مرضه الذين مات فيه: اللهم إني أحيي على ما حيي عليه علي بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب^(الطوسي)، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٧، الخوئي، ابوالقاسم، ١٤١٣هـ ق، ج ١١، ص ٢٤٧، النقدي، جعفر، ١٣١٨هـ ق، ص ٤٦٢). وقد روى عنه خلق

كثير من الصحابة^١ الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤٠٤هـ ق، ج ١، ص ٢٧٢).
فى مدرسة ابن عباس تتلمذ سعيد فأخذ منه التفسير والفقه والحديث وعد من أصحابه.

سعيد بن جبير والبعد التفسيري

لقد كان عبد الله بن عباس فقيهاً ومفسراً ومحدثاً وعرف بترجمان القرآن (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٣هـ ق، ج ١، ص ٥٦٥)، وكان سعيد بن جبير تلميذه، ولم تقتصر هذه التلمذة على جانب دون آخر. فقد كان تلميذه المبرز الذى تعلم منه شتى العلوم وأصبح وارثه وأفضل تلاميذه. ويتجلى البعد التفسيري لسعيد من خلال ما رواه من تفسير استأذنه ابن عباس، والذى ملئت به المصادر التفسيرية أولاً، وتفسير الآخرين كعبد الله بن عمر ثانياً، وما عرف عنه من تفسيره ثالثاً.

تفسير ابن عباس برواية سعيد بن جبير:

يعتبر عبد الله بن عباس من كبار المفسرين وقد كان الإمام على (عليه السلام) يثنى على تفسيره ويحض على الأخذ عنه (الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، ١٤٢٢هـ ق، ج ١، ص ١٤١)، وقد نقلت كتب التفسير مئات الآراء من تفسير ابن عباس برواية سعيد والتي تكون كتاباً مستقلاً.

وكان البعض كعمرو بن مرة وعبد الرحمن بن أبزى يراجعون سعيد بن جبير يطلبون منه أن يسأل ابن عباس عن تفسيراته (الطبري، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ٥، ص ٢٩٧).
ويعتبر طريق سعيد بن جبير من أجود الطرق إلى ابن عباس (السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ١٤٠٧هـ، ج ٢، ص ٤١٦)، حيث إن هناك تسع طرق تنتهى إلى ابن عباس فى التفسير، يعتمد طريقان منها على رواية سعيد عن ابن عباس وهما:

١- طريق قيس بن مسلم الكوفى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس، وقد قال السيوطي عنه: من جيد الطرق... وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين، وكثيراً ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدرکه.

٢- طريق ابن اسحاق صاحب السير عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر عن ابن عباس، قال عنه السيوطي أيضاً: وهي طريق جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً، وأخرج الطبراني منها في معجمه الكبير (المصدر السابق).

وهناك طريق ثالث ينتهي إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، ولكن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير، وإنما اعتمد سعيد بن جبیر أو مجاهد (المصدر السابق، ص ٤١٥).

أول من دوّن التفسير:

تدل النصوص التاريخية أن سعيد بن جبیر كان له تفسير^١ ابن النديم، محمد بن ابی يعقوب، بلاتا، ص ٣٧)، وأنه يأتي بعد ابن عباس في التفسير (أغا بزرك الطهراني، محمد محسن، ١٤٠٣هـ ق، ج ٤، ص ٢٧٦) فعن شعبة قال: سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاک بن مزاحم لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبیر فأخذ عنه التفسير (ابن حبان، محمد، ١٣٩٣هـ ق، ج ٤، ص ٩٥، المزی، جمال الدين ابوالحجاج يوسف، ١٤٠٦هـ ق، ج ١٣، ص ٢٩٣، ابن عدی الجرجاني، عبدالله، ١٤٠٩هـ ق، ج ٤، ص ٩٥، العقيلي، محمد بن عمر، ١٤١٨هـ ق، ج ٢، ص ٢١٨) وكان اللقاء في الري (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٢، ص ٣٢٥)، والضحاک بن مزاحم هو البلخي المفسر، والذي توفي سنة ١٠٥هـ وقيل ١٠٦هـ (المصدر السابق، ص ٣٢٥-٣٢٦)، وقد اشارت المصادر إلى تفسير سعيد و ذلك مثل:

١- فتح الباری ج ١، ص ٤٥.

٢- تفسير القرطبي ج ٧، ص ٢٠٠.

٣- الاصابة ج ٦، ص ٤٢٢.

٤- النهاية في غريب الحديث ج ٥، ص ٣٠١.

٥- الذريعة ج ٤، ص ٢٧٦.

ومما يؤكد وجود هذا التفسير وكيفية تدوينه ما ورد أن عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بهذا التفسير فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩) ويمكن أن نعبر عن تفسيره الذي لم يعد موجوداً ولكنه احتفظت به المصادر الأخرى بالموسوعة القرآنية فهو تفسير وعلوم قرآن كما أنه تفسير للقرآن بالقرآن وبالمأثور وهو تفسير لغوي ويتضمن قضايا تاريخية.

أول من دون التفسير:

أختلف في أول من دون التفسير على أقوال:

الأول: مجاهد: وهو مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ١١٥، وقيل ١١٤هـ (الزركشى، بدرالدين محمد بن عبدالله، ١٣٧٦هـ ق، ج ٢، ص ١٥٨، ابن خلكان، شمس الدين، بلاتنا، ج ٢، ص ١٢٥). روى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٤١٧ هـ ق، ص ٣٧)، وأنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة (المصدر السابق).

وأنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف نزلت (المصدر السابق). ولعل وجه الجمع بين عرضه القرآن ثلاثين مرة وفي رواية ثلاث مرات، أن العرض الأول إنما هو قراءة القرآن والذي يدل عليه أنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وأما العرض فقد حصل ثلاث مرات، وقد صحح صاحب كتاب معرفة

القراء الكبار العرض ثلاثاً المصدر السابق). وأنه كان بعض تفسيره يؤخذ بتحفظ، وذلك لأنه كان يطلب الرأي كثيراً عند علماء النصارى وأخبار اليهود. وقد وصل تفسيره برواية عبد الله بن أبي نجیح (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٠-٧١).

واستدل على القول بأنه أول من كتب التفسير ما رواه ابو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة: رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس: اكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله (الطبري، محمد بن جرير، ١٤١٥هـ ق، ج ١، ٦٢).

ويرد عليه: إن ما كان يقوم به مجاهد - لو صح النقل - لا يعبر عن التدوين بمعناه المعروف، فلم يذكر ابن ابي مليكة أنه رأى كتاب مجاهد في التفسير.

الثاني: الحسن البصري: ولد سنة ٢١هـ وتوفي سنة ١٢١ وقيل ١١٠هـ (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، بلاتا، ج ١، ص ٧١-٧٢، حاجي خليفة، مصطفى، بلاتا، ج ١، ص ٤٣٠، سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ م ١، ج ١ ص ٧٢).

وربما يستدل على أنه أول من دوّن التفسير أن عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة كتب تفسيراً للقرآن عن الحسن البصري (الذهبي، محمد حسين، ١٤٢٥هـ ق، ج ١، ص ٩٨)، أو من أشهر رواة تفسير الحسن البصري (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٢).

ويرد عليه: ١- لم يعلم زمن تدوين هذا التفسير، إذا كان الحسن البصري قد دوّن التفسير، كما أن الحسن توفي بعد غيره من المفسرين الذين نسب اليهم التدوين.

٢- إذا كان عمرو بن عبيد كتب تفسيراً عن الحسن البصري فلا يعني أن الحسن كان قد دوّن التفسير، أو هو أول من دوّن.

٣- إن عمرو بن عبيد إذا كان أشهر رواة تفسير الحسن، فهذا لا يعني أن التفسير قد كان مدوّنًا، فإذا كان سمعه منه مشافهة فهو مما يصدق عليه أنه تفسير.

الثالث: عطاء بن دينار الهذلي: كان مفسراً محدثاً المصدر السابق، ص ٧٦)، توفي سنة ١٢٦هـ (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠).
واستدل للقول بأنه أول من دون التفسير بما رواه علي بن الحسن الهسجاني عن احمد بن صالح: عطاء بن دينار من ثقات المصريين، وتفسيره فيما يروى عن سعيد بن جبير، صحيفة (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ج ٧، ص ١٧٩، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢) وقد أفاد الطبري من تفسيره (سزكين، فؤاد، ١٤١٢هـ ق، م ١، ج ١، ص ٧٧).

ويرد عليه: ١- إن عطاء بن دينار متأخر زماناً عن غيره ممن ذكر أنهم قد دونوا التفسير.
٢- إن عطاء كما ذكر روى عن سعيد بن جبير، ومن المعلوم أنه لم يسمع سعيد بن جبير، وقد روى: أن التفسير أخذ من الديوان، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠، ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩، ابن ابي حاتم التميمي، عبدالرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢).

الرابع: الفراء: وهو أبو زكريا يحيى بن زياد، مولى بنى منقر، ولد بالكوفة، وتوفي بطريق مكة سنة ٢٠٧هـ (ابن النديم، محمد بن ابي يعقوب، ص ٧٣). قال ابو العباس ثعلب: كان السبب في إملاء كتاب الفراء من المعاني أن عمر بن بكير كان من أصحابه وكان منقطعاً إلى الحسن بن سهل، فكتب إلى الفراء أن الامير حسن بن سهل ربما سئلني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب، فأن رأيت أن تجمع لي أصولاً أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه، فعلت.

فقال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أمل عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما

حضرُوا خرج إليهم، وكان في المسجد رجل يؤذن ويقرأ بالناس في الصلاة فالتفت إليه الفراء فقال له: إقرأ بفاتحة الكتاب، ففسرها ثم مر في الكتاب كله يقرأ الرجل ويفسر الفراء، فقال أبو العباس: لم يعمل أحد قبله مثله لا أحسب أن أحداً يزيد عليه المصدر السابق).

ويرد عليه: إن الفراء متأخر عن غيره في التدوين، فقد توفي سنة ٢٠٧هـ وقد ذكر ابن حجر أن التفسير المدون كان قبل الفراء (التعلبي، أحمد بن محمد، ج ١، ص ٨٣، ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).

الخامس: عبد الله بن جريح: توفي سنة ١٥٠هـ (ابن ماكولا، علي بن هبة الله، بلاتا، ج ٦، ص ٣٣٧).

ويرد عليه: ١- إنه متأخر عن الذين ذكر أنهم دونوا التفسير.

٢- لم يذكر دليل يثبت تقدمه في التدوين، وقد أشار ابن حجر إلى أن التفسير المدون

كان قبله (ابن حبان، محمد، ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).

السادس: أبي بن كعب: كان من أصحاب النبي الذين شاركوا في معركة بدر وقد توفي سنة ٣٢هـ أو في خلافة عمر (ابن خياط الأزدي، محمد بن محمد، ١٤١٤هـ ق) تروى عنه نسخة كبيرة في التفسير يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي (الذهبي، محمد حسين، ١٤٢٥هـ ريال، ج ١، ص ٨٠).

ويرد عليه: ١- لم يثبت أن ما ذكر يمثل تدويناً بالمعنى المقصود.

٢- إن أبي بن كعب هو أول من صنف في فضائل القرآن كما ذكر ابن النديم في

فهرسته (ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب، بلاتا، ص ٣٧)، ولعل المراد من النسخة الكبيرة التي تروى عنه هو فضائل القرآن، وربما ضمنها بعض تفسيره، ومن هنا قالوا: تروى عنه نسخة كبيرة في التفسير، ومما يؤيد هذا أنه لم يذكر من مصنفى التفسير.

سابعاً: سعيد بن جبير:

ويستدل لذلك بأمور:

- ١- ذكر ابن النديم في فهرسته أن سعيد بن جبير كان له كتاب تفسير (المصدر السابق).
- ٢- روى عبد الرحمن: أن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير له (الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ١٣٨٢هـ ق، ج ٣، ص ٧٠، ابن ابي حاتم التميمي، عبد الرحمن، ١٣١٧هـ ق، ج ٦، ص ٣٣٢، ابن حبان، محمد ١٤٠٤هـ ق، ج ٧، ص ١٧٩).
- ٣- إذا كان هناك تفسير مدون قبل ذلك فمن البعيد أن يطلب عبد الملك من سعيد القيام بعملية التدوين، نعم يحتمل أن يكون هناك تفسير مدون قبل تلك الفترة إلا أنه لم يكن بالمستوى المطلوب بحيث لا يمكن عدّه مدوناً. وقد توفي عبد الملك سنة ٨٦ فما قام به سعيد قبل تلك الفترة قطعاً لا سيما وأنه شارك في ثورة دير الجماجم التي سبقتها أحداث حضرها سعيد كانت سنة ٨٠ و ٨١ هـ الطبري، محمد بن جرير، ١٤٠٣هـ ق، ج ٥، ص ١٤٠، العماء الحنبلي، عبد الرحمن، بلاتا، ج ١، ص ٨٧، المسعودي، علي بن الحسين، بلاتا، ص ٢٧١)، ومن هنا نرجح القول بأن سعيد بن جبير كان أول من دون، وهو ما يؤكد السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، حيث ذكر تحت عنوان أول من صنف في علم تفسير القرآن، قال: أعلم أن أول من صنف في ذلك سعيد بن جبير. وأضاف: لم أعثر على تصنيف في تفسير القرآن لأحد قبله ولهذا ذكرته في أول من صنف (الصدر، حسن، ١٣٧٥هـ ق، ص ٣٢٢).

فهرسة المصادر

- ١- ابن الشهيد الثاني ، حسن ، التحرير الطاوسى، ط ١، قم مكتبة المرعشى النجفى ، ١٤١١هـ ق
- ٢- ابن النديم، محمد بن ابى يعقوب ، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد، بلاط، بلاتا
- ٣- ابن حبان، محمد،التقات ، ج ١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ ق
- ٤- ابن حبان ، محمد،مشاهير علماء الامصار، ج ١، المنصورة، دار الوفاء للطباعة و النشر، ١٤١١هـ ق
- ٥- ابن حبان ، ابو عبدالله بن محمد بن جعفر ، طبقات المحدثين باصفهان ، ط ٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ ق
- ٦- ابن حجر العسقلانى،احمد بن على ، تقريب التهذيب، ط ٢، بيروت ، دارالكتب العلمية، ١٤١٥هـ ق، ١٩٩٥م
- ٧- ابن حجر العسقلانى، احمد بن على، لسان الميزان، ط ٢، بيروت ، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، ١٣٩٠هـ ق، ١٩٧١م
- ٨- ابن حجر العسقلانى، احمد بن على، تهذيب التهذيب، ط ١، بيروت، دارالفكر ، ١٤٠٤هـ ق، ١٩٨٤م
- ٩- ابن حجر ، احمد بن على، الاصابة فى معرفة الصحابة ، ط ١، بيروت، دارالكتب العلمية ، ١٤١٥هـ ق
- ١٠- ابن خلكان، شمس الدين ، وفيات الاعيان، بلاط، لبنان ، دارالثقافة ، بلا تا

- ١١- ابن خياط الازدي، محمد بن احمد، طبقات خليفة بن خياط ، بلاط ، بيروت ، دارالفكر، ١٤١٤ هـ ق، ١٩٩٣م
- ١٢- ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بلاط، بيروت، دارصادر، بلاتا
- ١٣- ابن عدى الجرجاني، عبدالله، الكامل فى ضعفاء الرجال، ط٣، بيروت، دارالفكر، ١٤٠٩ هـ ق- ١٩٨٨م
- ١٤- ابن كثير الدمشقي، اسماعيل ، البداية والنهاية، ط١، بيروت ، داراحياء التراث العربى، ١٤٠٨ هـ ق- ١٩٨٨ م
- ١٥- ابن ماكولا، على بن هبة، إكمال الكمال، بلاط، بيروت ، دار احياة التراث ، بلاتا
- ١٦- اقا بزرگ الطهراني، محمد محسن، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، بيروت، دارالاضوء، ١٤٠٣ هـ ق- ١٩٨٣م
- ١٧- الباجي، سليمان بن خلف، التعديل و التجريح، بلاط، مراكش ، وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية، بلاتا
- ١٨- البخارى، محمد بن اسماعيل ، التاريخ الصغير ، ط١، بيروت، دارالمعرفة ، ١٤٠٦ هـ ق - ١٩٨٦ م
- ١٩- البخارى، محمد بن اسماعيل ، التاريخ الكبير، بلاط، تركيا، المكتبة الاسلامية، بلاتا
- ٢٠- البروجردى، على، طرائف المقال ، ط١، قم ، مكتبة المرعشى النجفى، ١٤٠١ هـ ق
- ٢١- التفريشى، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال ، بلاط، قم ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٧ هـ ق
- ٢٢- التميمي حنظلي، عبدالرحمن، الجرح و التعديل، ط١، بيروت ، دار احياء التراث العربى، ١٣١٧ هـ ق
- ٢٣- الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد ، تفسير الثعالبي، ط١، بيروت، دارإحياء التراث العربى، ١٤٢٢ هـ ق

- ٢٤- حاجی خلیفه، مصطفی، كشف الظنون، بلاط، بیروت، دار إحياء التراث العربی، بلاتا
- ٢٥- الحائری، محمد بن علی، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات، بلاط، مكتبة المحمدی، بلاتا
- ٢٦- الحلبي(العلامة)، الحسن بن يوسف، خلاصة الاقوال، ط١، قم، مؤسسة النشر الاسلامی، ١٤١٧هـ ق
- ٢٧- الحلبي، ابن داوود، رجال ابن داود، بلاط، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ ق، ١٩٧٢م
- ٢٨- الخوئی، ابوالقاسم، معجم رجال الحديث، ١٤١٣هـ ق، ١٩٨٥م
- ٢٩- الدينوري، احمد بن داود، الاخبار الطوال، بلاط، بلاتا
- ٣٠- الذهبي، محمد حسين، التفسير و المفسرون، ط١، اوند دانس للطباعة و النشر، ١٤٢٥هـ ق-٢٠٠٥م
- ٣١- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ، بلاط، بیروت، داراحياء التراث العربی، بلاتا
- ٣٢- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، سير أعلام النبلاء، ط٩، بیروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ ق - ١٩٩٣م
- ٣٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ط١، دارالقبلة للثقافة الاسلامية، ١٤١٣هـ ق
- ٣٤- ذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ميزان الاعتدال، ط١، بیروت، دار المعرفة، ١٣٨٢هـ ق-١٩٦٣م
- ٣٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات، ط١، بیروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٧هـ ق-١٩٩٧م
- ٣٦- الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله، البرهان، ط١، بیروت، دار احياء الكتب العربية،

١٣٧٦ هـ ق، ١٩٥٨ م

- ٣٧- الزركلى، خير الدين، الاعلام، ط ٥، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٠ م
- ٣٨- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربى، ج ٢، قم، مكتبة المرعشى النجفى، ١٤١٢ هـ ق
- ٣٩- السمعانى، عبدالكريم بن محمد بن منصور، الانساب، ط ١، دارالجنان، ١٤٠٨ هـ ق،
١٩٨٨ م
- ٤٠- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن، اسعاف المبطلأ برجال المؤطأ، ط ١، بيروت، دار
الهجرة للطباعة النشر، ١٤١٠ هـ ق
- ٤١- السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن، الاتقان فى علوم القرآن، ط ١، بيروت، دارالكتب
العلمية، ١٤٠٧ هـ ق-١٩٨٧ م
- ٤٢- الشوكانى، محمد بن على بن محمد، فتح القدير، بلا ط، عالم الكتب، بلاتا
- ٤٣- الطبرى، محمد بن جرير، التاريخ الطبرى، بيروت، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ
ق-١٩٨٣ م
- ٤٤- الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان، بلا ط، بيروت، دارالفكر، ١٤١٥ هـ ق-١٩٩٥ م
- ٤٥- الطوسى، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، بلا ط، قم، مؤسسة ال البيت،
١٤٠٤ هـ ق
- ٤٦- الطوسى، محمد بن الحسن، رجال الطوسى، ط ١، قم، مؤسسة النشر الاسلامى التابعة
لجامعة المدرسين، ١٤١٥ هـ ق
- ٤٧- العقيلى، محمد بن عمرو بن موسى، ضعفاء العقيلى، ط ٢، بيروت، دارالكتب العلمية،
١٤١٨ هـ ق-١٩٩٨ م
- ٤٨- على خان المدنى، صدر الدين، الدرجات الرفيعة، قم، مكتبة بصيرتى، ١٣٩٧ هـ ق
- ٤٩- العماد الحنبلى، عبدالحى، شذرات الذهب فى اخبار من ذهب، بلاط، بيروت، دار
الكتب العلمية، بلاتا

- ٥٠- القرطبي، محمد بن احمد، تفسير القرطبي، بلاط، بيروت، دار احياء التراث العربي، بلاتا
- ٥١- القرطبي، محمد بن احمد، الجامع لاحكام القرآن، بلاط، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٥ هـ ق-١٩٨٥م
- ٥٢- المزى، جمال الدين ابو الحجاج يوسف، تاريخ ابن معين، بلاط، بيروت، دار القلم للطباعة و النشر، بلاتا
- ٥٣- المزى، جمال الدين ابو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال، بلاط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ ق-١٩٨٥م
- ٥٤- المسعودى، على بن الحسين، التنبيه و الاشراف، بلاط، بيروت، دار الصعب، بلاتا
- ٥٥- النجاشى، احمد بن العباس، رجال النجاشى، ط٥، قم، مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجامعة المدرسين، ١٤١٦ هـ ق
- ٥٦- النقدى، جعفر، الانوار العلوية و الاسرار المرتضوية، ط٢، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣١٨ هـ ق-١٩٦٢م
- ٥٧- اليعقوبى، احمد بن ابى يعقوب، تاريخ اليعقوبى، بلاط، بيروت، دار صادر، بلاتا